بسم الله الرحمن الرحيم

عودوا إلى الله أيها الثوار

الخبر:

السبيل، 2017/04/02م - تعرض معسكر تابع لـ"جيش الإسلام" (معارض) بريف إدلب شمالي سوريا، الليلة السبت/الأحد، لقصف جوي بعدة غارات من طائرات، يعتقد أنها روسية، ما أدى إلى وقوع قتيل على الأقل وعدد من الجرحى إلى جانب أضرار كبيرة في المعسكر المستهدف.

وأفاد محمد علوش رئيس الوفد العسكري للمفاوضات التابع للمعارضة وممثل جيش الإسلام في الوفد لمراسل الأناضول، أن القصف استهدف بسبع غارات معسكراً يضم مقرات لجيش الإسلام إلى جانب فصيلي تجمع فاستقم ولواء شهداء الإسلام (الذي خرج من داريا غربي دمشق بعد تهجير سكانه بموجب اتفاق فرضه النظام)

وأعرب علوش عن اعتقاده بأن القصف تم عبر طائرات روسية حيث إن سكان المنطقة باتوا يعرفونها من أصواتها ومن دقتها وحجم الانفجارات التي تحدثها، مؤكداً أن المقر ذاته استهدف بعدة غارات قبل 10 أيام.

وأضاف علوش، أن القصف أدى لمقتل عنصر من لواء شهداء الإسلام، بالإضافة إلى أضرار في المعسكر.

يشار إلى أن جيش الإسلام واحد من أكبر فصائل المعارضة السورية، ويتركز وجوده في ريف دمشق وإدلب.

التعليق:

الكفار والملحدون لا أمن لهم ولا أمان، لا عهد لهم ولا ميثاق، قال سبحانه وتعالى: ﴿وَلَنْ تَرْضَى عَنْكَ الْيَهُودُ وَلَا النَّصَارَى حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ﴾ [البقرة: 120]. وقال جل وعلا: ﴿كَيْفَ وَإِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ لَا يَرْقُبُوا فِيكُمْ إِلًّا وَلَا ذِمَّةً يُرْضُونَكُمْ بِأَفْوَاهِهِمْ وَتَأْبَى قُلُوبُهُمْ وَأَكْثَرُهُمْ فَاسِقُونَ﴾ [التوبة: 8]

على مدى ست سنوات وهي عمر ثورة الشام، لم يتوقف إجرام دول الكفر الصليبي عن قصف سوريا، لا تفرق بين مدنيين وثوار؛ يقتلون البشر ويدمرون الحجر ويحرقون الشجر... إلا أن أهل الشام وثوارها المخلصين واجهوا الحقد الصليبي بكل إيمان وثبات وعزيمة، متوكلين على الله سبحانه وتعالى، رافعين القرآن بيد والسلاح باليد الأخرى، لم ييأسوا ولم يستسلموا لآلة الحرب الصليبية الفتاكة.

ولكن أتت الخيانة من بعض قادة الفصائل عندما انجروا وقبلوا بالهدن والمفاوضات وقبلوا بالمال السياسي المسموم وارتموا في أحضان أمريكا العدو اللدود للإسلام والمسلمين ولثورة الشام. من هذه الفصائل التي خضعت وركعت لأمريكا الكافرة ولمشروعها السياسي الاستعماري جيش الإسلام، والذي يعتبر من أكبر الفصائل المقاتلة في الشام، فغرهم الجلوس مع من يسمون قادة وحكاماً مثل السعودية وتركيا، قبلوا الجلوس مع روسيا الملحدة التي تلقي بحمم نيران طائراتها على رؤوس أهل الشام وثوارها. وأداروا ظهورهم لأهل الشام الذين ساندوهم وأيدوهم منذ بداية الثورة، فطعنوهم في مقتل، وكافأهم الغرب الصليبي الحاقد بقصف مواقعهم وجنودهم،

فماذا سيكون الرد يا جيش الإسلام على هذا القصف، والذي يقول كبيرهم محمد علوش إنه ليس الأول؟

ألم يئن الأوان أن تعودوا لرشدكم، وتعودوا لارتداء الزي العسكري زي العز والكرامة، وتعودوا لحمل السلاح وتتصدوا لهذه الحرب الشرسة التي يشنها الغرب الصليبي الكافر على أهلكم؟

ألم يئن الأوان أن تلفظوا الهدن والمفاوضات، وتعودوا للتمسك والتشبث بثوابت الثورة، التي خرج أهل الشام يهتفون بها ولما زالوا متمسكين بها بالرغم من كل الدمار والتقتيل والتهجير الذي حل بهم، وهي إسقاط نظام بشار بكل أركانه ورموزه، وإقامة شرع الله بإقامة دولة الإسلام، الخلافة على منهاج النبوة؟

يا ثوار الشام! اقطعوا حبال الغرب الكافر الحاقد، وتمسكوا بحبل الله واعتصموا به، فلا خلاص ولا نصر لثورة الشام إلا إذا تمسكتم بحبل الله، هو الناصر ولا ناصر غيره سبحانه، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ﴾ [محمد: 7]

كتبته لإذاعة المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير
دعد الطويل - فلسطين

المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير